

المملكة المغربية



وزارة الشباب والرياضة

كلمة السيد وزير الشباب والرياضة  
بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

الثلاثاء 08 مارس 2016

## باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

حضرات السيدات والسادة

أيها الحضور الكريم

إنه لم دواعي البهجة والفخر أن أترأس هذا الحفل المهيج، المخصص لتكريم ثلة من نساء هذه الوزارة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، ليكون فرصة لنا جميعا لرصد حصيلة الإنجازات التي قدمتها المرأة داخل قطاع الشباب والرياضة من أعمال جليلة لفائدة الشباب والمرأة والأطفال وممارسي الرياضة على مختلف تصنيفاتها، وكذا للوقوف على علمات متحقيقه لفائدة المرأة واستشراف التحولات المستقبلية في هذا المجال.

وهي مناسبة أنتهزها للتنويه بالأدوار الطلائعية التي تقوم بها النساء داخل القطاع ولتثمين إسهاماتهن وعطاءاتهن في خدمة الإدارة والمواطنين، من خلال تدبير مراكز حماية الطفولة، والنوادي النسوية، ومؤسسات للطفولة الصغرى وتسيير منشآت رياضية كبرى وأخرى للمقرب... ومما لا شك فيه ، فإن النهوض بوضعية المرأة والعمل على تطويرها أضحي من ذسنيين من الأولويات الإستراتيجية لبلادنا، التي مافتى صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، يؤكد عليها من خلال خطب عديدة، سأذكر بمقتطفات لبعض منها :

◀ ففي خطاب جلالته بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة من الولاية التاسعة ( 10 أكتوبر 2014) يقول جلالته "... لايفوتنا بمناسبة اليوم الوطني للمرأة في 10 أكتوبر، الذي يصادف تاريخ إعلاننا سنة 2003، عن مدونة الأسرة ، أن نعبر عن تقديرنا للمرأة المغربية أينما كانت ، في مختلف المواقع ، ومن جميع الفئات داخل المغرب وخارجه، لمساهمتها الفعالة في تنمية الوطن ..."

◀ ولذا مقتطف من الرسالة السامية التي وجهها جلالته إلى المشاركين في الدورة الخامسة للقمة العالمية لريادة الأعمال يقول جلالته " ... وإن المجتمع المفعم بروح المبادرة، الذي نتطلع إليه، كفيل بتحقيق تكافؤ الفرص للجميع، من خلال تحفيز وتشجيع النساء والشباب على التحلي بروح المبادرة، لأن دورهم في هذه المنظومة ينبغي أن يكون أكثر تأثيرا، كقوة اقتراحية وعملية، في خدمة النمو الشامل والتشغيل....." انتهى كلام صاحب الجلالة.

ولا يفوتني في هذا الصدد أن أذكر بأهم الأوراش التي تم إنجازها أو تجسيدها، من أجل تكريس مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين، والتي أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تعديل قانون الجنسية : حيث قرر جلالة الملك محمد السادس نصره الله تخويل الأم المغربية، حق منح جنسيتها لأبنائها من زوج أجنبي، في تعديل تاريخي لقانون الجنسية، لتصبح هذه الأخيرة مترتبة على النسب أو البنوة، بعد أن كانت تقتصر على الأب فقط ولتشمل منذئذ المرأة المغربية التي أضحت بإمكانها نقل جنسيتها إلى أبنائها.
- تعديل مدونة الانتخابات حيث أعطيت للمرأة مكتسبات مهمة تتمثل في التمثيلية داخل البرلمان و على مستوى المجالس المحلية والإقليمية والجهوية. فنظام التمييز الإيجابي عبر الحصة المخصصة للنساء "الكوتا" وسيلة للتغلب على بعض الصعاب المجتمعية وحافز لتشجيع المرأة على المشاركة في الحياة السياسية الوطنية.
- مدونة الشغل التي نصت على مبدأ احترام حقوق الإنسان ومنع التمييز بين الرجل والمرأة في الأجر، إذا ما تساوت قيمة العمل الذي يؤديانه. كما يمنح هذا القانون من خلال بعض مواد امتياز الأمومة لأم الأجيال بتمتعها بحق الاستفادة من عطلة قصد التفرغ لتربية مولودها، ولو أنها عطلة غير مدفوعة الأجر.
- دستور 2011 الذي منح للمرأة مكانة عالية ومهمة إلى جانب الرجل، حيث جعلها تتمتع بحقوق المساواة والحريات المدنية بما فيها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية التي تسعى الدولة المغربية من خلالها إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء وهو ما نص عليه الفصل 19 من دستور 2011، الذي أتى كذلك على ذكر مصطلح المواطنين تصريحاً وليس تلميحا في 19 فصلا منه.
- إعلان جلالته عن سحب المملكة للتحفظات المسجلة بشأن الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة بمناسبة الذكرى الستينية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 2008.
- تعيين العديد من النساء من طرف صاحب الجلالة في المناصب العليا والسامية من قبيل المرحومة السيدة زليخة ناصري التي شغلت لعدة سنوات منصب مستشارة صاحب الجلالة، والسيدة زينب العدوي كوالي لجهة سوس ماسة بعد جهة الغرب

الشرارد بني حسن في التقسيم الجهوي السابق، ونساء أخريات في مناصب عامل وسفيرات للمغرب. كما أن العديد من النساء يتقلدن مناصب عليا في الإدارة المغربية داخل المغرب وخارجه، ويشاركن في كل الميادين السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية كما أصبح لهن، بفضل عناية حلاله الملك، دور هام على مستوى إصلاح الشأن الديني من خلال تكوين المرشدات.

### أيها الحضور الكريم،

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أنوه بالمجهودات التي تقوم بها المرأة المغربية لتشريف الرياضة المغربية في المحافل الدولية وأن أشيد بمجموعة من النساء الرائدات في هذا المجال كالبطلة العالمية والأولمبية والوزيرة السابقة السيدة نوال المتوكل نائبة رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، والبطلة العالمية والأولمبية نزهة بيدوان، رئيسة الجامعة الملكية المغربية رياضة للجميع، والسيدة بشرى حجيح، رئيسة الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة، والسيدة سلمى بناني، رئيسة الجامعة الملكية المغربية للرياضات الوترية والرشاقة البدنية (Aérobic). وهناك أسماء أخرى كثيرة لن أخوض في ذكر أسماءها نظرا لأعدادها وتفاديا نسيان البعض منها.

كما لا أنسى ذكر والترحم على نساء رحلن عنا وتركن بصمتهن في مجال الرياضة المغربية، والمرحومة البطلة السابقة في ألعاب القوى فاطمة عوام والمرحومة سميرة الزاوي التي ناضلت وتألقت في التدبير الكروي.

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسبها مبادئ الإنصاف والمناصفة بين الجنسين لتعزيز المكتسبات الديمقراطية لبلادنا ولتثمين الرأسمال البشري وتحديث منظومة التدبير بوزارة الشباب والرياضة ، عملت الوزارة على تشجيع المشاركة النسائية في مجالات الرياضة والشباب وذلك من خلال توفير تجهيزات رياضية تساعد الشباب المغربي وخاصة المرأة على ممارسة الرياضة وكذا وضع برامج تحفيزية لتوسيع الرياضة القاعدية كبرنامج الرياضة للجميع.

وفي هذا الصدد تقوم الوزارة بتوفير التكوين في إطار أنشطة الأندية النسوية كما تنظم أنشطة إشعاعية لفائدة 110.000 مستفيدة. هناك أيضا أنشطة على مستوى الألعاب الوطنية للمدارس الرياضية ومراكز حماية الطفولة.

وفي إطار استراتيجيتها المستهدفة للشباب والرياضة ، تعمل الوزارة على وضع آليات جديدة لتطوير الممارسة الرياضية النسوية بالمغرب لاسيما في البوادي والمداشر التي تنبثق منها البطلات الرياضيات، كما تسعى إلى رصد مكامن الخلل من أجل إعادة هيكلة الرياضة النسوية بشكل شمولي وتعزيز المشاركة النسوية في شتى الميادين.

ومن جهة أخرى ، فقد قامت الوزارة بإعداد برنامج متوسط المدى لمأسسة المساواة بين الجنسين داخل القطاع ، يتجلى في خلق خلية مكلفة بالنوع يعهد إليها بتتبع جميع العمليات المرتبطة بالسعي إلى إقرار مبدأ المناصفة وإبداء الرأي حول كل ما يتعلق بتدبير الموارد البشرية في إطار مقارنة النوع. كما ستكون هناك دورات تكوينية في مجال مقارنة النوع والميزانية المبنية على النوع بالإضافة إلى مأسسة مقارنة النوع داخل اللجان المكلفة بالتوظيف والترقية وانتقاء المرشحين لمناصب المسؤولية . كما تقوم الوزارة بالمشاركة الفعلية وتتبع جميع الأوراش التي تم إطلاقها على المستوى الحكومي كخطة إكرام للإدماج والمساواة بين الجنسين وورش مأسسة مقارنة النوع داخل الوظيفة العمومية.

إن النهوض بوضعية المرأة الموظفة وتعزيز المكتسبات، يتطلب منا الاستمرار في الجهود من أجل رفع جميع التحديات التي تعترض سبيل المرأة في القيام بدورها على الوجه الأكمل.

وفي الأخير، لايفوتني أن أحث نساء القطاع على المزيد من المشاركة والمساهمة الفعلية في جميع الأوراش التنموية التي يقوم بها القطاع، وكذا المبادرة للترشح بالنسبة للأطر، لمناصب المسؤولية التي يتم الإعلان عنها من طرف الوزارة، وذلك قصد تعزيز تمثيلية المرأة في مناصب المسؤولية.

كما أجدد تهنئتي لجميع نساء قطاع الشباب والرياضة والمرأة المغربية بصفة عامة، باليوم العالمي للمرأة مع متمنياتى لهن بالمزيد من العطاء والتألق خدمة لصالح المواطنين والوطن تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.